الفصل الثالث

اتخاذ القرارات

يرى الكثيرون من خبراء الإدارة المعاصرين أن الإدارة في جوهرها عبارة عن عملية اتخاذ قرارات، وأنها نقطة البدء التي منها تبدأ كافة الإجراءات والأنشطة الإدارية التي تتم في إطار المنظمات.

إن اتخاذ القرارات هو المحك الحقيقي لمقدرة القادة الإداريين على القيادة، ولمقدرة الرؤساء والمشرفين على الإدارة والتوجيه.

مفهوم عملية اتخاذ القرار:

هو عملية اختيار أسلوب معين من بين عدد من البدائل.

أهمية اتخاذ القرارات الصحيحة:

أهمية اتخاذ القرار تنبع من أن مدى نجاح أي منشأة يعتمد إلى أقصى حد ممكن على قدرة العاملين بها على اتخاذ القرار الصحيح.

وأهمية قرار معين تعتمد على مدى تعقد العوامل التي تؤثر على تنفيذه من جهة، ومن جهة أخرى الآثار المترتبة على عدم سلامة القرار، وطالما أن المدير مسئول عن اتخاذ قرارات صحيحة لذا فإن من المرغوب فيه وجود تقييم واعي للأهمية النسبية للقرارات التي يتخذها.

وتتزايد أهمية القرار إذا ما ارتبط بأهداف وعناصر متغيرة لا يمكن تحديدها بدقة عند اتخاذ القرار، كما هو الوضع بالنسبة لتسعير منتج جديد تتحكم فيه عوامل خارجة عن سيطرة إدارة المنشأة.

وكلما ارتبط القرار بنواحي بشرية كلما ارتفعت درجة أهميته. فمدى تقبل الأفراد لقرار معين يحدده عوامل كثيرة متداخلة.

على متخذ القرار أن يأخذ في الحسبان عنصر المخاطرة ويحاول أن يتنبأ بطبيعتها ومداها ثم يختار أسلوب عمل يتفق مع درجة المخاطرة والخسارة الممكن حدوثها.

كما أنه على متخذ القرار أن يأخذ في الحسبان طبيعة عوامل البيئة المحيطة به.

طرق اتخاذ القرارات:

طريقة اتخاذ القرار تختلف من شركة لأخرى، ففي شركة معينة قد تتخذ القرارات بواسطة مجموعة من المديرين وفي البعض الآخر قد يكون المدير الفرد هو الذي يتخذ القرار.

والفرق ما بين هاتين الطريقتين يكون كبيراً كلما ارتفع المستوى الإداري، ففي منشأة معينة قد تكون هناك لجنة إدارية تأخذ القرارات الرئيسية، وفي أخرى قد يكون المدير العام هو الذي يتخذ معظم هذه القرارات بعد أخذ المشورة من المختصين.

وفي الجماهيرية العظمى تنفذ القرارات التنفيذية بواسطة اللجان الشعبية التي تدير كافة المنشآت والمؤسسات ولذلك يكون اتخاذ القرارات جماعياً ولا ينفرد به شخص معين.